

Tawzīf Ṭarīqah al-Ta'allum al-Qā'im 'alā al-Mashrū' fī Tadrīs 'Ilmi al-Bayān bi Wāsiṭah al-Yūtiub

توظيف طريقة التعلم القائم على المشروع في تدريس علم البيان بواسطة اليوتيوب

Yusra Azman¹, E-mail: yusraazman06@gmail.com, International Islamic University Malaysia, Malaysia
Abdul Rahman bin Chik², E-mail: nikman@iiu.edu.my, International Islamic University Malaysia, Malaysia



This is an open access article under the CC-BY-SA license

©2023 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>)

DOI: <http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v3i2.7508>

Submission: November 12, 2023	Revised: December 28, 2023	Published: December 31, 2023
-------------------------------	----------------------------	------------------------------

Abstract

The level of students' proficiency in rhetoric remains low from one of the questionnaires. The rhetoric material that the students learned was unclear, ineffective, frustrating, and boring. This is due to the difficulties of learning rhetoric, and the inappropriate method and tool for teaching students. As a result, the significance of this research stems from determining the efficacy of the YouTube method and the project-based learning method in terms of attracting students' attention and motivating them to participate in the teaching and learning process. This sample consists of six registered female students in Methods of Teaching Arabic as a Second Language subject. The study followed the inductive and applied descriptive approach, describing the concept of rhetoric, YouTube, and the project-based learning method scientifically in light of this phenomenon, and then applying this theory by conducting micro-teaching by employing YouTube in teaching rhetoric through the project-based learning method. The study concluded that the project-based learning method and the YouTube method are appropriate for teaching rhetoric because they draw students' attention to the lesson and stimulate their motivation to actively participate in the educational and learning process. The researcher noticed that the students interact well and participate in microteaching with positive and active participation, as they can understand more of the directions and lessons.

Keywords: Rhetoric, YouTube, Project-Based Learning

ملخص البحث

إنَّ مستوى كفاءة الطلاب في تعلم علم البيان منخفض من خلال الاستبيان. كانت مادة البلاغة التي تم تعلمها من قبل الطلاب غير واضحة وغير فعالة ومحبطة ومملة. فهذه لوجود الصعوبات في تعلم البلاغة وكذلك افتقار المدرّسين إلى الطريقة والوسيلة المناسبين لتدريس الطلاب. لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهدف إلى معرفة فاعلية وسيلة اليوتيوب وطريقة التعلم القائم على المشروع لتوظيفهما في تدريس علم البيان ولجذب انتباه الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو المشاركة في عملية التعليم والتعلم. تم اختيار العينة في هذه الدراسة وهي ست طالبات الماجستير اللائي سجلن مادة طرق



تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي والتطبيقي حيث تصف مفهوم علم البيان واليوتيوب وطريقة التعلم القائم على المشروع وصفا علميا في ضوء هذه الظاهرة، ثم تطبيق هذه النظرية من خلال إجراء التدريس المصغر بتوظيف اليوتيوب في تدريس علم البيان من خلال طريقة التعلم القائم على المشروع. واستنتج البحث ان طريقة التعلم القائم على المشروع ووسيلة اليوتيوب مناسبتان لتوظيفهما في تدريس علم البيان، إذ بهما يتم جذب انتباه الطلاب نحو الدرس وإثارة دافعيتهم إلى المشاركة الفعالة في عملية التعليم والتعلم. ولاحظت الباحثة أن الطلاب يتفاعلون تفاعلا جيدا ويشاركون في التدريس المصغر مشاركة إيجابية نشيطة حيث أنهم يستطيعون الفهم بالتوجيهات والدروس أكثر.

الكلمات المفتاحية: علم البيان، اليوتيوب، طريقة التعلم القائم على المشروع

1. مقدمة

اللغة هي أداة مهمة في حياة المجتمع لتسهيل التواصل بين البشر فرديا وجماعيا، بما فيها اللغة العربية وهي لغة وحيدة مستخدمة في القرآن الكريم منذ ١٤ قرنا¹. اللغة العربية مهمة في المهارات الأربع وهي مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، وفيها ثلاثة عناصر أخرى يعني الأصوات، والمفردات والتراكيب أو القواعد ورأى بعض العلماء أن ليست هذه العناصر فقط ولكن بزيادة البلاغة وهي التي تتعلق بالنصوص العربية. فالبلاغة وسيلة لمعرفة ما في النصوص الأدبية من جمال وأيضا التعبير القرآني يتميز بالخصوصية والتفرد عن غيره من مراتب السمو البلاغي عند العرب² وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهو علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. علاوة على ذلك، تعليم البلاغة مثل علم البيان يتطلب معلما قادرا على جعل التعلم عملا فعالا باستخدام الوسيلة المناسبة والطريقة الفعالة حتى يكون الطلاب منجذبين لتعلمه. وبعبارة أخرى، إن التعليم عملية تستدعي قدرة المعلم على النجاح في

¹ I Daud, 'Bahasa Al-Qur'an. Irfani', 2015, 47-58 (pp. 47-58) <<https://www.neliti.com/publications/29314/bahasa-al-quran#id-section-content>>.

² Umar Faruq, 'تعليم البلاغة وسيلة لمعرفة ما في النصوص الأدبية والإعجاز القرآني', *Didaktika Religia*, 2.1 (2013) <<https://doi.org/10.30762/didaktika.v1i2.127>>.

توجيه نشاط التلاميذ وكذلك التنوع في طرق التدريس وأساليبه³. فعلى المعلم أن يختار طريقة التدريس المناسبة بالدرس وليس منغلقا على الطرق التقليدية مثل المحاضرة بل هناك أنواع من طرق التدريس الجديدة التي صممها الأكاديميون والخبراء في مجال التعليم⁴. ومن بين الطرق التي باعتبارها تعلمًا متمركزًا حول المتعلم هي طريقة التعلم القائم على المشروع. ويوجد المشاركة بين المتعلمين في إنجاز المشروع سيساعدهم في فهم المحتوى أكثر من خلال الطريقة الصحيحة والفعالة.

هناك عدد من الباحثين الذين كتبوا عن هذا الموضوع، منهم ما قام عليه حجاج أحمد وعبد الله محمد⁵ البحث عن استخدام طريقة التعلم القائمة على المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. تهدف هذه الدراسات إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة مجمع منقطين الابتدائية المشتركة.

والدراسة الأخرى تركز في الطريقة القائمة على المشروع واليوتيوب وهي الدراسة بعنوان تأثير التعلم القائم على المشروعات من خلال عروض اليوتيوب التقديمية على مخرجات تعلم اللغة الإنجليزية في الفيزياء التي ألفها روزال والباحثون الآخرون⁶. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التعلم القائم على المشروعات باستخدام عروض اليوتيوب التقديمية كمشروع نهائي على نتائج التعلم عبر الإنترنت في المجال المعرفي في اللغة الإنجليزية لموضوعات الفيزياء.

وفي 2022، قامت ساري والباحثتان الأخريتان بإجراء الدراسة حول عنوان تعزيز إبداع معلمي ما قبل الخدمة من خلال التعلم القائم على المشاريع باليوتيوب. الهدف من

³ Abdul Muqit, 'Ta'lim Al-Balāghah Fi Šu'bat Ta'lim Al-Luġat Al-'Arabiyah (Al-Muškilāt Wa Al-Ḥulūl', 2019 <digilib.uinkhas.ac.id/id/eprint/3002id>.

⁴ and 'Abd Rahman Kāmilah, Adībah, 'Tawzīf Badlit Fi Tadrīs 'Ilm Al-Nahw Min Ḥilāl Ṭarīqat Al-Ta'allum Al-Qāim 'Alā Al-Mahām: Dirāsāt Taṭbīqiyah', in *Al-Mu'tamar Al-Dualī Li Al-Luġah Wa Al-Tarbiyah*, 2023.

⁵ Hağğāğ Aḥmad 'Abd Allāh Muḥammad, 'Istihdām Ṭarīqat Al-Ta'allum Al-Qā'imah "alā Al-Mašrū" Fi Tanmiyat Ba'di Mahārāt Al-Taḥadduṭ Wa Al-Ta'bīr Al-Kitābī Ladā Talāmīd Al-Šaf Al-Sādis Al-Ibtidāi', *Mağallat Kulliyat Al-Tarbiyah*, 36.2 (2020), 342–96 (pp. 342–396) <<https://doi.org/10.21608/mfes.2020.98985>>.

⁶ et al Rozal, Edi, 'The Effect of Project-Based Learning through YouTube Presentations on English Learning Outcomes in Physics', *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan*, 13.3 (2021), 1924–33 <<https://doi.org/https://doi.org/10.35445/alishlah.v13i3.1241>>.



هذه الدراسة هو تحقيق آثار التعلم القائم على المشروع باليوتيوب على إبداع الطلاب في مجال تدريس اللغة الإنجليزية للمتعلمين الصغار.

ثم الدراسة التي قام بها مصطفى قرشم والباحثان الآخر⁷ هي دراسة حول فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المبحث الأول: علم البيان

إن علم البيان من علوم البلاغة الثلاثة المعروفة وهي علم المعاني والبيان والبديع. علم البيان لغةً هو الظهور والكشف والإيضاح⁸. أما اصطلاحاً هو علم يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه⁹. وفي هذه الدراسة، تم التركيز على موضوع واحد في علم البيان وهو المجاز المرسل. وفي هذا الموضوع تم اختيار علاقتي المجاز المرسل وهما اعتبار ما كان واعتبار ما سيكون، لتدريسها لطلاب الجامعة.

ووضع علم البيان هو أبو عبيدة وهو الذي دوّن مسائل هذا العلم في كتابه المسمى بـ "مجاز القرآن" وما زال ينمو شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى الإمام عبد القاهر الجرجاني فأحكم أساسه، وشيّد بناءه، ورتب قواعده، ثم تبعه الجاحظ، وابن المعتز وقدامة، وأبو هلال العسكري¹⁰ ومع ذلك، اشتهر عبد القاهر الجرجاني بكتابه "أسرار البلاغة" الذي وضع فيه نظرية علم البيان ولهذا يُعدُّ بحق واضع أسس البلاغة العربية والمشيّد لأركانها والموضح لمشكلاتها، والذي على نهجه سار المؤلفون من بعده وأتموا البيان الذي وضع أسسه¹¹.

⁷ et al Mustafā Qaršm, Aḥmad 'Iffat, 'Fā'iliyat Istirātijiyat Al-Ta'allum Al-Qā'im "alā Al-Mašrū" Fī Tanmiyat Mahārāt Al-Tafkīr Al-Tawliḍī Fī Al-Riyādiyāt Ladā Talāmīd Al-Marḥalah Al-I'dāyah', *Maḡallat Kulliyat Al-Tarbiyah Bil-'Arīš*, 10.32 (2022), 428-75 (pp. 428-475) <<https://doi.org/https://doi.org/10.21608/foej.2021.88553.1049>>.

⁸ Al-Sayyid Ahmad al-Hāšimī, *Ġawāhir Al-Balāghah Fi Al-Ma'ānī Wa Al-Bayān Wa Al-Badī'* (al-Maktabah al-'Ašriyah, 1999).

⁹ al-Ḥaṭīb al-Qazwīnī Ḡalāl al-Dīn Muhammad bin 'Abd Raḥman, *Al-Īdāh Fi 'Ulūm Al-Balāghah (Al-Ma'ānī Wa Al-Bayān Wa Al-Badī')* (Lubnan: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 2003).

¹⁰ Al-Sayyid Ahmad al-Hāšimī.

¹¹ 'Abd al-'Aziz 'Atīq, 'Ilm Al-Bayān'.

المبحث الثاني: طريقة التعلم القائم على المشروع

طريقة التعلم القائم على المشروع شكل من أشكال التعلم القائم على الموقع ويستند إلى الاكتشاف البنائي الذي يكتسب الطلاب فهمًا أعمق للمواد عندما يبنون فهمهم بنشاط من خلال العمل باستخدام الأفكار¹². ويتم إجراء التعلم القائم على المشروعات بشكل عام بواسطة مجموعات من الطلاب يعملون معًا لتحقيق هدف مشترك. وفي هذه الدراسة، الطلاب سيمرّون بأربع مراحل، وهي اختيار المشروع، والتخطيط للمشروع، وتنفيذ المشروع وأخيرًا سيقوم المعلم والطلاب بتقييم المشروع. يأتي مفهوم التعلم القائم على المشاريع من الأفكار العظيمة للأكاديمي والفيلسوف جون ديوي. وجادل بأن الطلاب يمكن أن يكتسبوا المعرفة العملية والفعالة عند تجربة وممارسة الأشياء المتعلقة بسياق الحياة الواقعية. ويُعرف مفهوم ديوي هذا أيضًا باسم "التعلم بالممارسة"¹³. ثم، تم تطوير نظرية جون ديوي على نطاق واسع في مفاهيم التعلم المختلفة؛ أحدها هو التعلم القائم على المشروع الذي بدأه ويليام كيلباتريك (1871-1965). وفي الوقت نفسه، واستنادًا إلى نتائج البحث التي أجراها معهد باك للتعليم (BIE) في عام 2016، فقد كشفت أن التعلم القائم على المشاريع يمكن أن يوجه الطلاب لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي مهارات C4 (الاتصال والتعاون والتفكير النقدي وحل المشكلات)، والإبداع والابتكار) وقيم الشخصية ومهارات التفكير العليا¹⁴.

التعلم القائم على المشروع هو شكل من أشكال التعلم القائم على الموقع ويستند إلى الاكتشاف البنائي الذي يكتسب الطلاب فهمًا أعمق للمواد عندما يبنون فهمهم بنشاط من خلال العمل باستخدام الأفكار¹⁵. ومن بين مميزات هذه الطريقة هي تطوير مهارات التفكير النقدي ومعالجة البيانات والمعلومات وحل المشكلات والعمل الجماعي والتواصل والإدارة الذاتية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الطريقة أيضًا في زيادة تحفيز الطلاب واهتمامهم، وكذلك إعطاء الحياة الواقعية للطلاب على أساس الخبرات

¹² Robert Keith Sawyer, *The Cambridge Handbook of the Learning Sciences* (New York: Cambridge University Press, 2012) <knilt.arcc.albany.edu/images/4/4d/PBL_Article.pdf.>.

¹³ Tita Rostitawati, 'KONSEP PENDIDIKAN JOHN DEWEY', *Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 2.2 (2014) <adoc.pub/konsep-pendidikan-john-dewey.html.>.

¹⁴ Hasanatul Hamidah, *HOTS-Oriented Module: Project-Based Learning* (Kemdikbud.go.id, 2021) <repositori.kemdikbud.go.id/21381/>.

¹⁵ Sawyer, pp. 317–334.



التعليمية. وفقاً للرمير¹⁶، التعلم القائم على المشاريع لديه سبعة معايير أساسية كمبادئ رئيسية، من بين أمور أخرى وهي مبدأ تحدي المشكلة أو السؤال، ومبدأ الاستفسار المستمر، ومبدأ الأصالة، ومبدأ صوت الطالب واختياره، ومبدأ الانعكاس، وكذلك مبدأ النقد والمراجعة.

علاوة على ذلك، اتفقت الدراسات من ريلسبيك¹⁷، وليد جابر¹⁸ و فريال هزهوزي¹⁹ على أن استراتيجيات التعلم القائم على المشروع تمر بعدد من المراحل المتتالية والمتراطة وأولها اختيار المشروع. وتعتبر هذه مرحلة المشروع ذات أهمية عالية لإثبات جدية المشروع. ثانياً هو تخطيط للمشروع من حيث الأهداف والمهام والأنشطة وغيرها من الأمور المتعلقة بتنفيذ المشروع. المرحلة الثالثة هي تنفيذ المشروع حيث يحدث الانتقال من الجانب النظري والتفكير والخيال إلى الجانب التطبيقي العملي المحسوس عندما يبدأ التلاميذ في التعاون والحركة والعمل. وتختتم طريقة التعلم القائم على المشروع بمرحلة تقييم المشروع. سيقوم الطلاب بعرض أعمالهم والنتائج التي تم التوصل إليها ومدى الاستفادة التي عادت عليهم من هذا المشروع. ومثل المشروع الممكن تطبيقه من خلال هذه الطريقة هو العرض التقديمي والملصق وخطة العمل وغيرها من المشاريع المناسبة.

المحور الثالث: اليوتيوب

إن اليوتيوب عبارة عن خدمة مجانية قائمة على الويب تتيح للمستخدمين تحميل قوائم التشغيل وعرضها وتقييمها ومشاركتها وإضافتها إلى قوائم التشغيل والإبلاغ عن مقاطع الفيديو والتعليق عليها والاشتراك مع مستخدمين آخرين. ويوفر اليوتيوب موقع لمشاركة مقاطع الفيديو، وكذلك يوفر موقع التعليم الجيد حيث يبحث المعلمون والمتعلمون في اليوتيوب عن أي معلومات أو توضيح حول موضوع ما نهامثل الشرح عن

¹⁶ S Larmer, J., Mergendoller, J., & Boss, *Setting the Standard for Project-Based Learning* (ASCD, 2015).

¹⁷ Jennifer Railsback, *Project-Based Instruction: Creating Excitement for Learning*. By Request Series (101 Southwest Main Street, Suite 500, Portland OR 97204: ERIC, Northwest Regional Educational Laboratory, 2002) <eric.ed.gov/?id=ED471708>.

¹⁸ Walīd Aḥmad Ġābir, *Ṭuruq Al-Tadrīs Al-'Ammah*, 2nd edn (Maktabat Ṭarīq al-'Ilm Dar Fikr, 2022).

¹⁹ Firyāl Sulaimān Salīm Hazhūzī, *Āṭar Istihdām 'Al-Ta'allum Al-Mustanid Ilā Al-Mašrū'* " Fi Tanmiyat Al-Taḥkīm Al-Riyaḍī Wa Al-Dāfi'iyah Nahwu Ta'allum Al-Riyaḍiyat Ladā Tilmūdāt Al-Saf Al-Sābi' Al-Asasī", 2016.

علم البيان. وفي هذه الدراسة، تم استخدام اليوتيوب لأجل التعليم عن علم البيان وكذلك عرض المشروع التعليمي بواسطة اليوتيوب.

يُعد اليوتيوب منصة دولية رئيسية لنشر الوسائط الممكنة اجتماعيًا. وفقًا للإحصاءات العامة، يتم تحميل أكثر من 48 ساعة من محتوى الفيديو كل دقيقة ويتم إنشاء ثلاث مليارات مشاهدة يومي²⁰. لاستكمال تجربة البث أو لاستهلاكه، يتصل اليوتيوب بشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت مثل الفيسبوك وتويتر وكوكل لتسهيل الانتشار خارج الموقع. تم إطلاق موقع اليوتيوب في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين في شركة "باي بال" هم "تشار هيرلي" و"ستيف تشن" و"جاود كريم"، في مدينة كاليفورنيا، وبالتحديد في سان برونو²¹. لقد طور هؤلاء الشبان الثلاثة موقع اليوتيوب كوسيلة لمشاركة الفيديو بسهولة وسرعة، وشجعوا المستخدمين على بث أنفسهم.

وقد انتشر استخدام هذا الموقع انتشارا مذهلا شائعا في كل أجزاء مختلفة من العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا (حمبلي، 2011) ومن بين مميزات اليوتيوب الأخرى هي مجاني للاستخدام في تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو عليه ولا حاجة إلى القلق بشأن التكاليف. اليوتيوب أيضا يمنحنا الفرصة لكسب المال من خلال مقاطع الفيديو الخاصة بنا. هناك طرق مختلفة يمكننا من خلالها كسب المال باستخدام اليوتيوب، وهي من خلال الروابط التابعة، الرعايات، السلع والمنتجات، بيع المنتجات الرقمية، وتقديم الخدمات والإعلانات²². بالإضافة إلى ذلك، يعد اليوتيوب طريقة سهلة للمشاركة والحصول على المعلومات التي تأتي من خلال أشرطة فيديو وموسيقى ورسم كوميدي و فيديو الرسوم المتحركة وما إلى ذلك.

في هذا العصر، ينمو المتعلمون من الجيل الحالي مع الرقمنة. ويقوم المعلمون بتكييف طرق تدريس جديدة مرتبطة بالرقمنة²³. يتصدر موقع اليوتيوب، وهو فرع مهم من التحول الرقمي، باعتباره الوسيط متعدد الأغراض لمعاملات المحتوى في الفصل

²⁰ et al Wattenhofer, Mirjam, 'The YouTube Social Network', in *Proceedings of the International AAAI Conference on Web and Social Media* <ojs.aaai.org/index.php/ICWSM/article/view/14243>.

²¹ R Rowell, *YouTube: The Company and Its Founders* (ABDO, 2021).

²² P. N Parra, *YouTube: The Business Model*, 2018.

²³ A Srinivasacharlu, 'Using YouTube in Colleges of Education', *Shanlax International Journal of Education*, 8.2 (2020), 21–24 (pp. 21–24) <eric.ed.gov/?id=EJ1256049>.



الدراسي وخارجه. إنه لا يوفر الترفيه الرقمي فحسب، بل يوفر أيضًا بيئة رائعة للتعلم. فهناك بعض المزايا المحددة لليوتيوب لمعلمي المعلمين والمتدربين في سياق التعليم وهي ثروة من الموارد من الخبراء، ووسائل التعلم مرئية ومسموعة، ويمكن مشاهدته في أي وقت ومكان. التعليم باستخدام اليوتيوب يعتبر نعمة للمتعلمين البطينين بالإضافة إلى أنه اتصال عالمي. استخدام اليوتيوب في الفصل الدراسي يؤدي إلى الكفاءة في التدريس والتعلم. بالنظر إلى خدماته التي لا نهاية لها، فلا عجب أن اليوتيوب قد احتل المرتبة الأعلى كأداة تعليمية مفضلة²⁴.

2. منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على منهج استقرائي تطبيقي إذ يصف عن مفهوم علم البيان وطريقة التعلم القائم على المشروع ووسيلة اليوتيوب وصفا علميا في ضوء هذه الظاهرة، ثم تطبيق هذه النظرية تطبيقيا وتجريبيا من خلال إجراء التدريس المصغر الذي وظّف فيه اليوتيوب لتدريس علم البيان من خلال طريقة التعلم القائم على المشروع. وهذا التدريس المصغر مركز على طلبة اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس. اتبعت الدراسة أداة الملاحظة في جمع البيانات والمعلومات من أجل تحقيق أهدافها كما قامت الباحثة بملاحظة ردود الطلاب وسلوكهم أثناء عملية التدريس. وتكونت عينة البحث على ستة طلاب مسجلين لمادة طرق تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ويمثلون كطلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس.

وتهدف هذه الدراسة إلى الأمور الآتية: (أ) معرفة أهمية تدريس علم البيان لطلاب الجامعة. (ب) الكشف عن فاعلية وسيلة اليوتيوب في تدريس علم البيان. (ج) معرفة إجراء تدريس علم البيان باستخدام طريقة التعلم القائم على المشروع. تحاول هذه الدراسة الجواب على الأسئلة الآتية: (أ) ما هي أهمية تدريس علم البيان لطلاب الجامعة؟ (ب) لماذا تكون وسيلة اليوتيوب فعالة في تدريس علم البيان؟ (ج) كيف يتم إجراء تدريس علم البيان باستخدام طريقة التعلم القائم على المشروع؟

²⁴ Srinivasacharlu.

3. نتائج البحث ومناقشتها

للحصول على نتائج الدراسة، تمت قراءة الدراسات والمقالات والمصادر المختلفة للإجابة على الهدف الأول. أما الهدف الثاني، تمت قراءة الدراسات وكذلك الملاحظة أثناء إجراء التدريس المصغر. والهدف الثالث، اعتمدت الباحثة على ملاحظة ردود الطلاب وسلوكهم وتفاعلهم وأيضا فهمهم أثناء توظيف طريقة التعلم القائم على المشروع. ونتيجة كل أهداف الدراسة كما يلي:

أ. أهمية تدريس علم البيان لطلاب الجامعة.

إن مادة البلاغة هي مادة اختصاصية لطلبة شعبة اللغة العربية في الجامعة. ويستحق طلاب الجامعة التربية الصحيحة والتعليم الجيد والدراسة المفيدة ليكونوا متقنين بما يتعلمونها من المعارف. فهذا لأن الجامعة هي منبر من منابر العلم فلها دور ضروري في تكوين الطاقة البشرية الجيدة²⁵. والأمر التي لا بد من الاهتمام به هو معرفة إلى أي مدى قدرة الجامعة في إعداد المتخرجين الجيدين المتقنين بما تعلموا، وإلى أي مدى يستفيد الطلاب من تعلمهم.

فتدريس البلاغة بما فيها علم البيان يلعب دورا مهما في إعداد الطلاب المتقنين بها حتى إذا كان الطلاب يتخرجون من الجامعة وينفعون الآخرين بهذه المعرفة على وجه الخصوص. فهناك العديد من أهمية تدريس علم البيان لطلاب الجامعة كما وضّحها عبد المقيت²⁶ في دراسته، وأهميته كما يلي: (1) تدريس علم البيان يفيد الطلاب في فهم آيات القرآن الكريم والاستمتاع بها. (2) علم البيان مهم في تحقيق قدرة الطلاب على استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها. (3) يعزز علم البيان في قدرة الطلاب على التعبير الجيد مثلما يتعلمه من النصوص الأدبية والمصادر الأخرى. (4) تدريس علم البيان مهم في تحقيق قدرة الطلاب على معرفة الأساليب المختلفة للتعبير الإبداعي كالتشبيه والاستعارة. (5) علم البيان يساعد في تنمية الذوق الأدبي للطلاب وترقيق إحساسهم ومشاعرهم وإذكاء تذوقاتهم الفنية وتمليكهم القدرة على فهم الأدب فهما دقيقا ومعرفة خصائصه ومزاياه.

²⁵ Muqit.

²⁶ Muqit.



ب. فاعلية وسيلة اليوتيوب في تدريس علم البيان.

استخدام اليوتيوب في الفصل الدراسي يمكن أن يحقق الكفاءة في التدريس والتعلم. بالنظر إلى خدماته التي لا نهاية لها، فلا عجب أن موقع اليوتيوب قد احتل المرتبة الأعلى كأداة تعليمية مفضلة²⁷. فتوظيف اليوتيوب في الفصل يعتبر وسيلة فعالة حيث تؤثر على فاعلية تدريس علم البيان، وأثر استخدامه كما يلي: (1) استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية يؤدي إلى تشجيع الطلاب على التعلم بشكل مستقل، والذي من خلالها سيصبح الطلاب فاعلين ومفكرين جيداً (البنطاني، 2017). يمكن للطلاب الوصول عبر الإنترنت من مدونات الفيديو ومقاطع الفيديو والحصول على مصدر تمهيدي عن المواد العربية الممتعة الشيقة المتوفرة في اليوتيوب. (2) الطلاب يفهمون الدروس فهماً عميقاً لأنهم يتعلمونها بصرياً وسمعيّاً في وقت واحد، ويستقبلون المعلومات من خلال مقاطع الفيديو المختلفة الواضحة الشيقة التي تم تحميلها على اليوتيوب. باستخدام وسيلة اليوتيوب أيضاً تُمكن المعلم القيام بنماذج التعلم المتنوعة بحيث يصبح التعلم أكثر راعياً، ثم يؤدي إلى عملية التعلم ذي مغزى. (3) سوف يعتاد الطلاب على التفكير النقدي من خلال توظيف وسيلة اليوتيوب وتشجيعهم على أن يصبحوا طلاباً مستقلين (يونيو، 2014). والطلاب يعتادون أيضاً على البحث عن معلومات من مصادر مختلفة للتعلم. علاوة على ذلك، يوضح محمد²⁸ أن المعرفة التعليمية من خلال اليوتيوب وتطور رؤية الطلاب، يمكن أن يحسن نتائج التعلم، وبالتالي ستزداد الآثار المترتبة على جودة التعليم. (4) سيتم تحقيق أهداف التعلم بسهولة إذا تم توظيف الوسيلة بدقة. في سياق تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، يئن فريادي²⁹ على أنه يمكن إتقان اللغة العربية بشكل أكثر جدوى إذا استخدم المعلمون الأصوات والأنماط والإيماءات والرموز ومزج الوسائط المتعددة في الدروس اليومية. ويُعد موقع اليوتيوب أحد الوسائط التي تغطي هذه العناصر.

²⁷ Srinivasacharlu.

²⁸ et al Mohammed, Mohammed, *Effectiveness Of Using Youtube In Enhance The Learning Of Computer In Education Skills In Najran University Effectiveness Of Using Youtube In Enhance The Learning Of Computer In Education Skills In Najran University*, 2016.

²⁹ Qais Faryadi, *Techniques of Teaching Arabic as a Foreign Language through Constructivist Paradigm (Malaysian Perspective)*, 2007).

ج. إجراء تدريس علم البيان باستخدام طريقة التعلم القائم على المشروع

لتحقيق هذا الهدف، تم إجراء التدريس المصغر وملاحظته طوال إجراء هذا التدريس بتطبيق الخطوات المعدة مسبقاً في توظيف طريقة التعلم القائم على المشروع في تدريس علم البيان من خلال اليوتيوب. ركّز تدريس علم البيان على موضوع المجاز المرسل، وتكونت عينة الدراسة على ست طالبات الماجستير اللاتي سجلن مادة طرق تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ويمثلن كالتالي في قسم اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس مناسبة بالمقرر المحدد لهم.

لإتمام هذا التدريس المصغر، مثّلت الباحثة كالمحاضرة في الجامعة لتدريس عينة الدراسة. وقد قامت الباحثة بإعداد خطة التدريس التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام مناسبة بطريقة التعلم القائم على المشروع. والخطوات كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة قبل التدريس

في هذه المرحلة، قامت المحاضرة ب: (1) إعداد الخطة التعليمية عما سيعلم الطلاب من علاقات المجاز المرسل باستخدام اليوتيوب ومن خلال التعلم القائم على المشروع. (2) اختيار الفيديو المناسب المتعلق بالدرس والمتوفر في اليوتيوب لعرضه للطلاب. (3) التأكد من وصول شبكة الإنترنت وتوفر الأجهزة المهمة مثل كشاف ضوئي ومكبر الصوت لعرض الفيديو للطلاب. (4) تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، فلكل مجموعة ثلاثة أشخاص.

المرحلة الثانية: مرحلة أثناء التدريس

في هذه المرحلة، قامت المحاضرة بتدريس الطلاب وتكليفهم بالمشاريع المناسبة لهم: (1) قيام المحاضرة بتقديم الفيديو المختار المتعلق بعلاقة المجاز المرسل للطلاب وشرح كل النقاط الهامة في الفيديو حتى يفهمها الطلاب. (2) إجراء المناقشة بين المحاضرة والطلاب حول الفيديو وكذلك السؤال والجواب حتى تتأكد المحاضرة من فهم الطلاب واستيعابهم. (3) قيام المحاضرة بتكليف الطلاب باختيار موضوع المشروع المتعلق بالدرس وتخطيطها من حيث الأدوات المستخدمة والأدوار المخصصة لكل فرد وغيرها من خطة المشروع. (4) قام الطلاب بالمناقشة عن التخطيط للمشروع ثم تنفيذه جماعياً. (5) في الوقت المقبل المحدد، قام الطلاب في المجموعة بتقديم العرض حول



مشروعهم الذي تم نشره في اليوتيوب. (6) إجراء عملية التقييم من قِبَل المحاضرة والطلاب الأخر حول المشروع حتى يسهل المجموعة من مراجعة مشروعهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة بعد التدريس

بعد الانتهاء من عرض المشروع المنشور على اليوتيوب وعملية التقييم حوله، قامت المحاضرة بتكليف تنفيذ المشروع الآخر حول مواضيع أخرى. والمشروع أيضا لا بد من نشره في اليوتيوب. إعطاء هذا المشروع مهم لتقويم وتقييم مستوى فهم الطلاب واستيعابهم حول الدرس المدروس.

بعد إجراء التدريس المصغر، قامت الباحثة بالملاحظة على سلوك الطلاب وتفاعلهم نحو هذه طريقة التعلم، ولاحظت الباحثة أن الطلاب يتفاعلون تفاعلا جيدا ويشاركون في التدريس المصغر مشاركة إيجابية نشيطة حيث أنهم يستطيعون الفهم بالتوجيهات والدروس أكثر. وجدت الباحثة أيضا أن الطلاب قادرين على التفريق بين علاقتي المجاز المرسل أي اعتبار ما كان واعتبار ما سيكون. إن هذه طريقة التعلم القائم على المشروع مناسبة لتوظيفها مع وسيلة اليوتيوب لتدريس علم البيان لأنها تجعل التعلم أكثر فعالا للفهم وسهلة للاستخدام. بالإضافة إلى ذلك، هذه الطريقة المتمركزة حول الطلاب تجعل عملية التدريس ممتعة ومشوقة ابتعادا عن كثرة الكلام والشرح من المحاضر التي غالبا ما تؤدي إلى الملل لدى الطلاب.

4. خاتمة

قصارى القول، وجدت الباحثة أن معظم الطلاب يتفوقون أن استخدام طريقة التعلم القائم على المشروع من خلال وسيلة اليوتيوب يساعدهم على فهم الدرس بسهولة وفعالة ويجعل التعلم أكثر ممتعا ومشوقا. وفي رأي الباحثة أن هذه الطريقة والوسيلة سهلة الاستخدام كما أنها أداة مجانية وهناك المعلومات والارشادات المتوفرة في ضوء طرق استخدامها وأنها مناسبة للتطبيق عند تدريس علم البيان. وقبل التدريس، على المعلم أن يحدد موضوعا مناسباً ويخطط خطة التدريس المنظم والمرتب باتباع إلى الأهداف التعليمية الواضحة من أجل ضمان نجاح عملية التدريس المتقدمة إلى الطلاب حتى يحقق أهداف التعليم ونتائج التعلم المرجوة.

ومن الاقتراحات والتوصيات، من الأفضل أن يجري المعلم النشاط في المجموعة بتقسيم الطلاب إلى المجموعة من طالبين أو ثلاثة طلاب إذا كان المشروع سهل، وأكثر من ثلاثة طلاب في المجموعة إذا كان المشروع صعب والأدوار كثيرة تناسب عددهم. عدد الأشخاص في المجموعة مهم في تنفيذ المشروع لكي يشاركوا ويناقشوا مع بعضهم البعض ويستفيدوا من آراء الآخرين دون الإثقال والتكلف.

المراجع

- 'Atiq, 'Abd al-'Aziz, 'Ilm Al-Bayān'
- Aḥmad 'Abd Allāh Muḥammad, Ḥaḡḡāḡ, 'Istiḥdām Ṭarīqat Al-Ta'allum Al-Qā'imah "alā Al-Mašrū" Fī Tanmiyat Ba'di Mahārāt Al-Taḥadduṭ Wa Al-Ta'bīr Al-Kitābī Ladā Talāmīd Al-Ṣaf Al-Sādis Al-Ibtidāi', *Maḡallat Kulliyat Al-Tarbiyah*, 36.2 (2020), 342–96 <<https://doi.org/10.21608/mfes.2020.98985>>
- Aḥmad Ḡābir, Walīd, *Ṭuruq Al-Tadrīs Al-'Ammah*, 2nd edn (Maktabat Ṭarīq al-'Ilm Dar Fikr, 2022)
- Al-Sayyid Ahmad al-Hāšimī, *Ḡawāhir Al-Balāḡah Fi Al-Ma'ānī Wa Al-Bayān Wa Al-Badī'* (al-Maktabah al-'Ašriyah, 1999)
- Ḡalāl al-Dīn Muhammad bin 'Abd Raḥman, al-Ḥaṭīb al-Qazwīnī, *Al-Īdāh Fi 'Ulūm Al-Balāḡah (Al-Ma'ānī Wa Al-Bayān Wa Al-Badī')* (Lubnan: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 2003)
- Hamidah, Hasanatul, *HOTS-Oriented Module: Project-Based Learning* (Kemdikbud.go.id, 2021) <repositori.kemdikbud.go.id/21381/>
- I Daud, 'Bahasa Al-Qur'an. Irfani', 2015, 47–58 <<https://www.neliti.com/publications/29314/bahasa-al-quran#id-section-content>>
- Kāmilah, Adībah, and 'Abd Raḥman, 'Tawzīf Badlit Fi Tadrīs 'Ilm Al-Nahw Min Ḥilāl Ṭarīqat Al-Ta'allum Al-Qāim 'Alā Al-Mahām: Dirāsāt Taṭbīqiyah', in *Al-Mu'tamar Al-Dualī Li Al-Luḡah Wa Al-Tarbiyah*, 2023
- Larmer, J., Mergendoller, J., & Boss, S, *Setting the Standard for Project-Based Learning* (ASCD, 2015)
- Mohammed, Mohammed, et al, *Effectiveness Of Using Youtube In Enhance The Learning Of Computer In Education Skills In Najran University Effectiveness Of Using Youtube In Enhance The Learning Of Computer In Education Skills In Najran University*, 2016
- Muqīt, Abdul, 'Ta'līm Al-Balāḡah Fi Šu'bat Ta'līm Al-Luḡat Al-'Arabiyah (Al-Muškilāt Wa Al-Ḥulūl)', 2019 <digilib.uinkhas.ac.id/id/eprint/3002id>
- Mustafā Qaršm, Aḥmad 'Iffat, et al, 'Fā'iliyat Istirātijiyat Al-Ta'allum Al-Qā'im "alā Al-Mašrū" Fī Tanmiyat Mahārāt Al-Taḥkīr Al-Tawlīdī Fi Al-Riyādiyāt Ladā Talāmīd Al-Marḥalah Al-I'dādiyah', *Maḡallat Kulliyat Al-Tarbiyah Bil-'Arīš*, 10.32 (2022), 428–75 <<https://doi.org/https://doi.org/10.21608/foej.2021.88553.1049>>



- Parra, P. N, *YouTube: The Business Model*, 2018
- Qais Faryadi, *Techniques of Teaching Arabic as a Foreign Language through Constructivist Paradigm* (Malaysian Perspective, 2007)
- Railsback, Jennifer, *Project-Based Instruction: Creating Excitement for Learning. By Request Series* (101 Southwest Main Street, Suite 500, Portland OR 97204: ERIC, Northwest Regional Educational Laboratory, 2002) <eric.ed.gov/?id=ED471708>
- Rostitawati, Tita, 'KONSEP PENDIDIKAN JOHN DEWEY', *Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 2.2 (2014) <adoc.pub/konsep-pendidikan-john-dewey.html. >
- Rowell, R, *YouTube: The Company and Its Founders* (ABDO, 2021)
- Rozal, Edi, et al, 'The Effect of Project-Based Learning through YouTube Presentations on English Learning Outcomes in Physics', *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan*, 13.3 (2021), 1924–33 <<https://doi.org/https://doi.org/10.35445/alishlah.v13i3.1241>>
- Salīm Hazhūzī, Firyāl Sulaimān, *Ātar Istihdām 'Al-Ta'allum Al-Mustanid Ilā Al-Mašrū' "*" *Fi Tanmiyat Al-Tafkīr Al-Riyadī Wa Al-Dāfi'iyah Nahwu Ta'allum Al-Riyadīyat Ladā Tilmīdāt Al-Saf Al-Sābi' Al-Asasī*, 2016
- Sawyer, Robert Keith, *The Cambridge Handbook of the Learning Sciences* (New York: Cambridge University Press, 2012) <knilt.arcc.albany.edu/images/4/4d/PBL_Article.pdf. >
- Srinivasacharlu, A, 'Using YouTube in Colleges of Education', *Shanlax International Journal of Education*, 8.2 (2020), 21–24 <eric.ed.gov/?id=EJ1256049>
- Umar Faruq, 'تعليم البلاغة وسيلة لمعرفة ما في النصوص الأدبية والإعجاز القرآني', *Didaktika Religia*, 2.1 (2013) <<https://doi.org/10.30762/didaktika.v1i2.127>>
- Wattenhofer, Mirjam, et al, 'The YouTube Social Network', in *Proceedings of the International AAAI Conference on Web and Social Media* <ojs.aaai.org/index.php/ICWSM/article/view/14243>